

جذع الشجرة ينشق وتظهر ...
 قديمي تنشق وتظهر .
 تظهر أو لا تظهر ؟...
 [اطفاء]

قد بدأ صراخ الثمرة
 فوق الشجرة
 [صوت المرأة وهو يتطلق]
 - تظهر أو لا تظهر

اللوحة الثالثة

القدم أم الرأس ؟
 المرأة [تصرخ]
 - اخترت الارض .. اخترت الارض ...
 الممرض ● لو بقيت لك تلك الساق اليمنى ،
 أنقذت الرأس .
 أصبح كالجبل الراسخ بين الكتفين .
 شابه .
 حتى الرأس محايد .
 بين الكتف اليمنى والكتف اليسرى .
 المرأة - رأسي ليس كرقاص الساعة
 رأسي ليس مذكرة للطقس
 مطر حين تشاؤون .
 ثلج حين تشاؤون .
 لا مطر لا ثلج حين تشاؤون ...
 [الممرض يضع المنشار فوق الساق اليسرى ،
 والمرأة تهز ساقها في الحبل وتحاول قطعه]
 الممرض ● سافك أصبح كالعنقود
 سافك عنقودي ...
 سافك عنقودي ...
 المرأة - رأسي ليس هو الكأس
 رأسي ليس هو الكأس ..
 [اطفاء]

[المرأة فوق السرير . ضوء البروجكتور فوق
 وجهها ، ثم فوق المنشار المتدلي فوق رأسها .
 المرأة تحاول النهوض ، ثم تتهاولى . الممرض
 يدخل الحجرة وفي يده منشار ويتقدم من سرير
 المرأة ... تصرخ]
 - لا ... لا ... لا ...
 الممرض [وهو يلوح بالمنشار في وجه المرأة]
 ● لم لا ...
 المرأة [تشرع يديها في وجهه]
 - لا ... لا ...
 الممرض ● سبعة أعوام وأنا لا أسمع منك
 سوى كلمة « لا » .
 [يقترب من ساقها المعلقة ويضع المنشار فوقها
 والمرأة تحاول أن تهد يدها لتمسك بيديه]
 الممرض ● شابه
 الساق اليسرى صارت كالزائدة الدودية
 المرأة - لا ... لا ... ، انك لن تفعل هذا ...
 الممرض ● لو لم أقطعها ، فستنتقل العدوى
 للساق اليمنى ...
 ومن الساق اليمنى ليديك .
 ثم الى الرأس
 ماذا سوف تقولين الآن ؟
 الساق اليسرى أم رأسك ؟